

## محاضرة : التسيير المالي والمحاسبي

### أولا-التسيير المالي:

#### 1-تعريف التسيير المالي:

هو مجال من علوم التسيير يهتم بالجوانب المالية بالسعي إلى تحقيق و تطبيق مختلف الأهداف و المخططات المالية باستخدام مجموعة من الأدوات و الطرق و الأساليب و التقنيات التي تساعد المؤسسة على الاندماج مع مكونات محيطها المالي.

يعتمد التسيير المالي على مصدرين للحصول على المعلومات:

- المصادر الداخلية والمتمثلة في القوائم المالية المقدمة من طرف قسم المحاسبة
- المصادر الخارجية و المتعلقة بالمحيط الخارجي للمؤسسة، سواء تعلق بقطاعات معينة ، أو بالحالة الاقتصادية للدولة.

#### 2-أهمية التسيير المالي:

تساهم عملية التسيير المالي في تحديد أهداف المؤسسة، وصياغة أو تغيير سياساتها، بجانب وضع الإجراءات وتنفيذها، وتكمن أهمية التسيير المالي في النقاط التالية:

- حماية المؤسسة من التقلبات ولمخاطر الاقتصادية والمخاطر المالية.
- الحفاظ على التوازن بين المصروفات والدخل لضمان الاستقرار المالي من اجل تنفيذ خطط النمو السريع.
- يوفر الرؤى بعيد وقصيرة المدى لاتخاذ قرارات مالية حاسمة.
- يساعد في تخصيص الاموال و خفض التكاليف.
- يساهم في زيادة نسب الأرباح وهو ما ينعكس على قيمة المؤسسة

**3-أهداف التسيير المالي:** يهدف التسيير المالي إلى تحقيق التوازن بين السيولة و المردودية، و اللذان يعتبران هدفين متعاكسين، و في هذه الحالة يكون على الإدارة المالية للمؤسسة التفكير في انتهاج كل الطرق المالية الكفيلة بضمان نوع من التوافق بينها لجعلها هدفين متكاملين.

#### أ- تقييم احتياجات رأس المال:

وهو ما يعني تقييم بعض العوامل المالية الثابتة مثل تكلفة وتخصيص الأصول، وتكلفة التسويق والموارد البشرية، بجانب مدى الحاجة لرأس المال الاحتياطي.

#### ب- تحديد هيكل رأس المال:

يقصد بهيكل راس المال الإطار الذي يتحكم في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بنسب الديون أو الأصول الثابتة على المدى الطويل والقصير، ولذلك هناك دائما حاجة إلى إعداد هيكل رأسمالي قوي مع مراعاة جميع مصادر رأس المال.

### ج- تطبيق سياسات مالية حاسمة:

من الضروري صياغة سياسات مالية فعالة تتعلق بالرقابة على النقد وعمليات الإقراض والاقتراض، بجانب التعبئة السليمة، وهي تعني عدم إهدار المدخرات والسيولة على مشروع واحد، وهنا يجب التفكير جيداً قبل استخدام الأصول أو السيولة سواء كانت أموال، أو أسهم أو منتجات، أو استثمارات في مشاريع وشركات.

### د-تحسين الموارد لتحقيق أقصى درجات الربحية:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة، وهو ما يقلل من نسب التكاليف، ويؤدي إلي زيادة السيولة المالية لتحقيق أقصى عائد على الاستثمار.

### هـ-بقاء أعمال المؤسسة وتقليل المخاطر:

في عالم المال والأعمال دائما هناك مخاطر، لذلك هناك حاجة إلى تجنب جميع أنواع المخاطر والمغامرات غير المحسوبة، تجنباً لحدوث نتائج كارثية.

**4-وظائف المسير المالي:** يتطلب تحقيق هدفي التسيير المالي : السيولة و المردودية؛ قيام المشرفين عليه بثلاث وظائف أساسية:

- تحديد مصادر الأموال و توفيرها بالإحجام الضرورية و بأفضل الشروط.

- الاستخدام العقلاني لهذه الأموال

- السهر على تسيير عناصر الاستخدامات بأقصى كفاءة ممكنة .و بالتالي فإن المدير المالي يتولى مهمة إيجاد التوليفة المثلى للقرارات التالية: قرار الاستثمار، قرار التمويل، و قرار توزيع الحصص

### 5-وظائف التسيير المالي:

- المحافظة على اليسر المالي وتحقيق التوازن المالي من خلال تحقيق الحد الأدنى من السيولة المالية والنقدية، والذي يمنع حدوث أي من مخاطر مثل التوقف عن دفع المستحقات، والتي قد تنتج عنها أضرار مثل فشل المؤسسة وإشهار إفلاسها لتسديد الديون.

- المحافظة على مستوى الأداء المالي، ويتحقق ذلك من خلال خفض نسبة التكاليف وزيادة نسب الإيرادات، ولكن يتوقف هذا الأمر على موردي الموارد المادية، بالإضافة إلي العملاء الراغبين في الحصول على أسعار معينة وجودة عالية.

- تعظيم قيمة المؤسسة، من خلال تحقيق نتائج إيجابية فعالة، وتحقيق فوائض مالية، ويحدث ذلك من خلال إجراء دراسات جدوى مستقبلية.

6-مراحل التسيير المالي: يمر التسيير المالي بثلاث مراحل رئيسية :

- مرحلة التشخيص
- مرحلة اتخاذ القرار
- مرحلة المراقبة:
- من جانب آخر هناك من يقسمها الى:
- تحديد الأهداف
- جمع المعلومات
- معالجة النواقص وتعديل الأهداف
- وضع خطة مالية شاملة
- تنفيذ الخطة

7-المتغيرات المؤثرة في التسيير المالي:

- الأسواق المالية:.
- المؤسسات المالية:
- المتغيرات الاقتصادية:
- المتغيرات السياسية والتشريعية

8-مصادر المعلومات :

تختلف مصادر المعلومات المستخدمة في التسيير المالي باختلاف مصادر ها إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية:

أ-المصادر الخارجية: تتحصل المؤسسة عليها من حميتها الخارجي، والبيت تكون إما معلومات عامة تتعلق بالظرف الاقتصادي، حيث تبني الوضعية العامة للاقتصاد في فترة معينة كالتضخم والتدهور أو معلومات قطاعية لإجراء مختلف الدراسات المالية والاقتصادية.

ب-المصادر الداخلية: تتمثل في المعلومات الداخلية التي تقدمها مصلحة المحاسبة الموجودة في القوائم المالية.

ثانيا- التسيير المحاسبي

1- تعريف التسيير المحاسبي: ويعرف تسيير المحاسبة بأنها نظام فرعي من النظام للمحاسبي للوحدة الاقتصادية يهتم بحصر وتجميع تكلفة الأنشطة الصناعية وغير الصناعية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية، وتحديد تكلفة السلع والخدمات التي تقدمها ويتم استخدام هذه التكلفة في تقويم الإنتاج والمخزون نهاية الفترة لإمكان إعداد القوائم المالية وكذلك تركز محاسبة التسيير على إنتاج المعلومات

المالية وغير المالية التي تمكن إدارة الوحدة الاقتصادية من القيام بوظائفها الأساسية من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات وتقييم الأداء .

كما تعرف بأنها "محاسبة التسيير هي تقنية لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة المالية بالإضافة إلى المصادر الأخرى، وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج يتخذ على ضوءها مسير المؤسسة القرارات المتعلقة بنشاطها وتسمح بدراسة ومراقبة المردودية فعالية وتحديد تنظيم المؤسسة كما أنها تسمح بمراقبة المسؤوليات سواء على مستوى التنفيذ أو على مستوى الإدارة

## 2- أهمية محاسبة التسيير: تظهر أهمية محاسبة التسيير في الآتي :

- مساعدة المؤسسة في تحديد الأسعار وفي السياسات السعرية السلعية للمنتجات المختلفة التي تقوم المؤسسة بإنتاجها.
- توفير المعلومات الضرورية لأغراض اتخاذ القرارات عن طريق المفاضلة بين البدائل.
- توفير المعلومات الضرورية المؤسسة من أجل تمكينها من القيام بوظائفها المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة
- توفير المعلومات الضرورية لإعداد الموازنات التخطيطية والرقابة على عناصر التكاليف وترشيد استخدامها واستغلالها الطاقة الإنتاجية المتاحة من أجل تخفيض التكاليف وتحقيق الكفاءة الإنتاجية وزيادة ربحية المؤسسة

## 3- أهداف التسيير المحاسبي في المؤسسة.

الهدف الأساسي للتسيير المحاسبي هو توفير المعلومات والبيانات اللازمة والضرورية لاتخاذ القرارات الإدارية المختلفة في الأوقات المناسبة، ويمكن حصر الأهداف التي تسعى محاسبة التسيير إلى تحقيقها فيما يلي:

- قياس تكاليف الأداء
- الرقابة على عناصر التكاليف.
- المساهمة في تسعير المنتجات
- المساعدة في اتخاذ القرارات:
- توفير معلومات لاستعمالها في المحاسبة المالية ( العامة )
- تسمح باتخاذ قرارات التسيير المناسب لتحقيق أهداف المؤسسة
- حساب التقديرات المستقبلية المتعلقة بالاستغلال و التمويل و الاستثمار و تنفيذها و مراقبتها

## 4-مكونات التسيير المحاسبي

تعد مكونات التسيير المحاسبي أساسية لفهم الأوضاع المالية للمؤسسة، هذه المكونات تشكل اطارا شاملا يدعم اتخاذ القرارات وتحقيق التوازن المالي، ونذكر منها: المحاسبة العامة والمالية، المحاسبة الادارية، التحليل المالي، الميزانية.

- المحاسبة العامة:
- المحاسبة المالية:
- المحاسبة الادارية:
- التحليل المالي:

#### 5-الفرق بين التسيير المالي والتسيير المحاسبي.

التسيير المحاسبي	التسيير المالي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تهدف الى اعداد كشوف مالية في نهاية السنة توضح تطور الذمة المالية للمؤسسة و نتيجة نشاطها موجهة الى المسؤولين و كذلك الى المتعاملين معها (العمال - الشركاء - المقرضون - الهيئات الاجتماعية - مصلحة الضرائب .... الخ .</li> <li>- غير ملزمة.</li> <li>- حسب الحاجة.</li> <li>- معلوماتها مالية وغير مالية.</li> <li>- تعتمد على بيانات تقديرية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تهدف الى تقديم توضيحات مبررة حول نتيجة نشاط المؤسسة و هي موجهة للمسيرين لاستغلالها في تحسين مردودية النشاط .</li> <li>- ملزمة.</li> <li>- لها دورة سنوية من 01/01 الى 12/31</li> <li>- معلوماتها مالية.</li> <li>- تعتمد على بيانات تاريخية.</li> </ul>

#### 6-العلاقة بين التسيير المالي والمحاسبي

مما ال شك فيه ان التسيير المالي والمحاسبي يشكلان جوانب اساسية في ادارة المؤسسة، وذلك من خلال التأثير المتبادل بينهما ، ويتجلى ذلك من خلال :

أ- **التكامل:** التسيير المالي: يعتمد على البيانات المالية التي يوفرها التسيير المحاسبي لتقييم الوضع المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات المالية. التسيير المحاسبي: يعتمد على التسيير المالي لتحديد احتياجاتها من المعلومات المالية وتوجيهها نحو جمع البيانات ذات الصلة.

ب- **الدعم:** التسيير المالي: يدعم التسيير المحاسبي من خلال توفير الأدوات و التقنيات اللازمة لجمع البيانات وتحليلها. التسيير المحاسبي: يدعم التسيير المالي من خلال توفير المعلومات المالية الدقيقة والموثوقة

ج- **التخطيط:** التسيير المالي: يعتمد على البيانات المالية التاريخية التي توفرها المحاسبة لوضع الخطط المالية المستقبلية. التسيير المحاسبي: يعتمد على خطط التسيير المالي لتحديد احتياجاتها من الموارد المالية .

د- **الرقابة:** التسيير المالي: يستخدم البيانات المالية التي توفرها المحاسبة لمراقبة الأداء المالي للمؤسسة .

التسيير المحاسبي: يعتمد على أدوات التسيير المالي لتحديد أي انحرافات عن الخطط المالية واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة .

ه- اتخاذ القرار: التسيير المالي: يعتمد على البيانات المالية التي توفرها المحاسبة لاتخاذ قرارات مالية سليمة. التسيير المحاسبي: يعتمد على أدوات التسيير المالي لتحديد التأثير المالي لقرارات الادارة.

#### 7-تحديات التسيير المحاسبي والمالي

- تعقيد القوانين واللوائح
- نقص الموارد البشرية المؤهلة
- ضعف أنظمة المعلومات
- المخاطر المالية
- ضغوطات الامتثال
- التقدم التكنولوجي
- العولمة
- ضغوطات التكلفة
- ضغوطات الوقت والميزانية:
- نقص الشفافية

#### 8-الحلول المقترحة

حلول للتغلب على هذه التحديات :

- الاستثمار في التكنولوجيا
- تطوير مهارات الموارد البشرية.
- تعزيز الشفافية
- إدارة المخاطر المالية
- تعزيز التعاون
- مواكبة التطورات